



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تقويم مهارات الضبط الإعرابي في مقرر لغتي الخالدة في ضوء معاييرها.

إعداد

مجدي بن عبد الرحمن بن هليل السليهي

﴿ المجلد السابع والثلاثون - العدد الحادي عشر - نوفمبر ٢٠٢١ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في مقرر لغتي الخالدة، ومعرفة مدى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من مهارات الضبط الإعرابي، والوقوف على تصور مقترح لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف البحث، تم إعداد أداتين وهما: قائمة مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط. اختبار تحصيلي لقياس مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط. على عينة تكونت من (٥٣) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط بالمدارس المتوسطة الحكومية في محافظة رابغ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ضعف درجة تمكن طلاب الصف الأول بمحافظة رابغ من مهارات الضبط الإعرابي، بدرجة تمكن (٥٩,٨%). وتمثلت أعلى درجة تمكن لدى الطلاب في مهارة ضبط الفهم حيث بلغت (٧٤,١%). بينما كانت أقل درجة تمكن في مهارة ضبط التحليل (٥٣,١%). كما تمثلت أعلى مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي بدرجة تمكن (٨٠,٢%). وأقلها في تحليل مشتقات الجملة إعرابياً إلى جذورها اللغوية بدرجة تمكن قدرها (٢٨,٣%). وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع تصور مقترح لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. وأوصى الباحث بضرورة العناية بالجانب التطبيقي في تدريس قواعد الضبط الإعرابي أكثر من العناية بالجانب النظري فقط. والعناية بتطوير مقرر النحو لطلاب الصف الأول المتوسط كي يتناسب مع خصائص الطلاب ومستوياتهم العلمية. وأهمية تكثيف الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في مجال استخدام طرق تدريس النحو بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: التقويم - النحو - مهارات النحو - الضبط الإعرابي.

Abstract

The study aims to identify the appropriate declension accuracy skills for middle school students in the Arabic Language course, as well as identifying the extent to which intermediate school students are able to master declension skills and to find a suggested perception for developing declension accuracy skills among middle school students. In order to achieve the objectives of the research, two tools were prepared: a list of declension accuracy skills suitable for first-intermediate grade students, and an achievement test to measure declension accuracy skills for first-grade intermediate students. The sample of the study consisted of (53) students from the first grade of intermediate schools in public intermediate schools in Rabigh Governorate. They were chosen by the simple random method. The results of the study indicated a weak mastery degree of first-grade students in Rabigh governorate to the declension accuracy skills, with a degree of ability (59.8%). The highest score for students was represented in the skill of adjusting their comprehension, reaching (74.1%), while the lowest degree of mastery was in the skill of adjusting analysis (53.1%). The highest declension skills of the first intermediate grade students were in determining the type of word in the grammatical structure with a mastery degree of (80.2%), where the lowest was in the analysis of the derivatives of the sentence in the syntax to its linguistic roots, with a degree of (28.3%). The researcher recommended the need to pay attention to the practical aspect of teaching declension accuracy rules more than just the theoretical aspect, and to take care of developing a grammar course for first-grade students in order to match the students' characteristics and academic levels. The study also recommended intensifying training courses for Arabic language teachers in the field of using grammar teaching methods in particular.

Key words: evaluation - grammar - grammar skills - syntactic adjustment

مقدمة:

اللغة منهج الإنسان؛ فيها يعبر عن حاجاته ورغباته وأفكاره، وبها يتحقق التعايش وتبادل المصالح بين البشر، وتعدّ اللغة من المميزات التي ميز الله بها الإنسان عن غيره، كما أنها تيسر أمور العيش والحياة من خلال توفير الحماية والرعاية للإنسان.

ويعدّ تعلم علم النحو جزءاً لا يتجزأ من الإلمام بالّلغة، لما له من أهميّة كبيرة في اللّغة، كونه يهدف إلى تحديد الأساليب التي تكوّنت بها الجمل، ومواضع الكلمات، ووظيفة كلّ منها، بالإضافة إلى ذلك فإنّه يعمل على تحديد الخصائص النحويّة (مثل: الابتداء، الفاعليّة، والمفعوليّة) أو الأحكام النحويّة (مثل: التقديم، التأخير، الإعراب، والبناء) التي اكتسبتها الكلمة من موضعها أو حركتها أو مكانها في الجملة (رمضان، ٢٠٢٠، ص ١٤١).

ويرى العزاوي (٢٠١٧، ص ١٦٨) أن النحو اكتسب الدقة والعناية نتيجة لارتباطه بدين البشرية الخاتم، ولغة كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وتكمن أهميته أيضاً بالاستعانة به على فهم كلام العرب، والاحتراز عن الخطأ في الكلام. كما أن علم النحو وقواعده لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تقيد في ضبط الكلام لفظاً وقراءة وكتابة، وتساعد في التمييز بين الألفاظ المتكافئة.

فالضبط النحوي هو ما يعني بالإعراب وقواعد تركيب الجملة اسمية كانت أم فعلية مثبتة أم منفية أو إنشائية وكذلك العوامل النحوية زيادة على ذلك دراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها (الشمري والساموك، ٢٠٠٥، ص ٢٢٦)

وتتمثل أهمية مهارة الضبط الإعرابي في أن التمكن منها وتطبيقها بصورة صحيحة يسهم في تحقيق عدة مهارات أهمها المهارات الشفوية والمهارات التحريرية، حيث أن تمكن الفرد من قواعد الضبط الإعرابي يجعله قادر على كتابة الكلمات كتابة صحيحة مضبوطة على حسب موضعها في الجملة، وفي الأخير المهارات العقلية وهي ما تعرف بمهارات ضبط اللسان وبناءه، حتى يتمكن الفرد من فهم الآخرين وإفهامهم (الزهراني، ١٤٢٩هـ، ص ١٤).

ومن هنا جاء التقويم في اللغة العربية كمقوم أساسي من مقومات اللّغة، حيث يواكب عمليتي التعلم والتعليم، ويعكس صورة النظام التعليمي اللغوي من مدخلات وعمليات ومخرجات، بما تتضمنه صورة النظام التعليمي من أهداف وأساليب ووسائل ونتائج، فهو لا يقتصر على وصف الوضع الراهن فحسب، وإنما يتعدى إلى التشخيص والعلاج. وهو بذلك وسيلة لتحسين عملية التعلم والتعليم وتطويرها (خوالدة، ٢٠١٢م، ص ١٣)

وقد قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتطوير شامل للمناهج، وقد حظيت مقررات اللغة العربية بالنصيب الأكبر في عملية التطوير، لما لها من أهمية خاصة بين المقررات، كما أنها مرتكز كل نشاط يؤدي في المدرسة سواء كان ذلك استماعاً وتحديثاً أو قراءة وكتابة (عباس، ٢٠١٨م، ص ١٨٦).

ومن ثم تم وضع معايير لعملية التقويم كآلية لتوجيه التطوير الشامل للعملية التعليمية، فهي المحك الذي يمكن للمدرسة من خلاله أن تتعرف إلى المستوى الذي أنجزته، وأن تطور من أدائها للوصول إلى أعلى المستويات، فالمعايير عملية تقييمية تطويرية تسعى المدرسة عن طريقها لتكون الأفضل في الأداء والأعلى في النتائج (حافظ، ٢٠١٢م، ص ١٠).

وفي ضوء تلك المعايير يتم تقويم مهارة الضبط الإعرابي، حيث يعتبر التقويم جزءاً أساسياً من حركة المعايير، حيث ينبغي أن يتم تقييم الطلاب لمعرفة مدى تحقيق كل طالب لتلك المعايير فيما يتعلق بما يجب معرفته، وما يستطيع القيام به، ويعتمد التقويم في المعايير على التقويم القائم على الأداء، وتقييم الأداء مرتبط كثيراً بالاتجاه الحديث في التعليم والمسمى بالتعلم النشط تحقيقه (محمد، ٢٠١٦م، ص ٣٦).

ومن هنا اهتمت المملكة العربية السعودية وفي ضوء اهتمام باللغة العربية ووضع المعايير التربوية التي تسعى إلى تقويم أداء المتعلمين في ضوءها، جاء اهتمام وثيقة تعليم اللغة العربية (١٤٢٧هـ) بالضعف اللغوي مبينة واقع التربية اللغوية ودواعي تطويرها، وأهمية الضبط الإعرابي كمظهر من مظاهر ضعف المهارات اللغوية، ومن هنا فإن الحاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة، لعل نتائجها تساهم في الكشف عن نقاط القوة والضعف في المقرر وتعزيزها.

مشكلة الدراسة:

من الأمور التي لا يمكن الاستغناء عنها في تعليم اللغة العربية تعليم قواعد الضبط الإعرابي، حيث إن اكتساب مهارة الضبط الإعرابي تتطلب فهم قواعدها، فهي الآلية التي تؤدي فيها اللغة وظائفها طبقاً لنظامها، وتتمثل هذه الآلية في مجموعة القواعد التي يتعين على متحدثي اللغة العربية أن يكونوا على علم بها، وإلا فلن يستطيعوا تركيب الكلمات بطريقة ذات معنى، ولذلك يعد تقويم مهارة الضبط الإعرابي من أهم مهارات الحفاظ على صحة اللغة العربية، إذ أنها تمثل المعايير اللغوية التي تحفظ اللغة عن الانحراف سواء عن طريق اللغة المكتوبة أو المنطوقة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية امتلاك المهارات النحوية والضبط الإعرابي لدى الطلاب، فقد بينت دراسة (السلمي، ٢٠١٨م) أن النحو يحافظ على لغة الطلاب ليتمكنوا من الحديث والقراءة والكتابة بلغة عربية فصيحة، وكذلك دراسة (عوض، ٢٠١٣م) التي أكدت كذلك على أن النحو يقدم العديد من المهارات التي تعمل على تحسين الأداء اللغوي للطلاب، والقدرة على تمييز الصواب من الخطأ في قراءاتهم وكتاباتهم.

وقد لاحظ الباحث من واقع عمله في الميدان التربوي، بعض الصعوبات التي تواجه المشرفين عند زيارة المدارس ومناقشة الطلاب في الإعراب والضبط الإعرابي، وضعف نتائج طلاب الصف الأول المتوسط في اختبار المراحل والمعد من قبل وزارة التعليم في الإعراب والضبط الإعرابي، كما بينت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة ضعف أداء الطلاب في مهارات النحو والضبط الإعرابي كما في دراسة الزهراني (٢٠١٢م) التي ترى أن نسبة مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في مهارات النحو (٣٨,٠١%) فقط، ودراسة عوض (٢٠١٣م) وجود صعوبات ومعوقات الضبط الإعرابي لدى الطلاب، ودراسة نجم (٢٠١٧م) التي أظهرت انخفاض مستوى الطالبات في مهارات ضبط الكلمات بالشكل صرفياً ونحوياً، ودراسة الحربي (٢٠١٧م) التي أظهرت أن الضعف في المهارات النحوية المتعلقة بالبناء والإعراب، وأن مهارة الإسناد للضمائر جاءت بدرجة (ضعيف).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ١) ما مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في مقرر لغتي الخالدة؟
- ٢) ما مدى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من مهارات الضبط الإعرابي؟
- ٣) ما التصور المقترح لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١) التعرف على مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في مقرر لغتي الخالدة.
- ٢) معرفة مدى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من مهارات الضبط الإعرابي.
- ٣) الوقوف على تصور مقترح لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في الآتي:

- تقديم صورة جديدة حول تقويم مهارات الضبط الإعرابي في مقرر لغتي " الخالدة " تساعد في تحسين عملية الضبط الإعرابي، وتقديم اقتراحات في أساليب تدريس الضبط الإعرابي.
- تقديم قائمة بمهارات الضبط الإعرابي التي يمكن الاستفادة منها في تطوير مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.
- قد تسهم نتائج الدراسة في زيادة الاهتمام بمهارات الضبط الإعرابي في المناهج التعليمية، والوقوف على أهمية تقويم مهارة الضبط الإعرابي في مقرر لغتي الخالدة ومعالجة نقاط القوة والضعف.
- قد تسهم نتائج الدراسة في تطوير وتجويد مهارات الضبط الإعرابي في البحث العلمي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية على تقويم مهارات الضبط الإعرابي وهي (ضبط الفهم، ضبط التحليل، ضبط التفسير، الضبط، ضبط التصنيف) في مقرر لغتي الخالدة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة من الناحية المكانية على مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة رابغ بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت حدود الدراسة البشرية على طلاب الصف الأول المتوسط بمدارس التعليم العام في محافظة رابغ.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

مصطلحات الدراسة:

التقويم: يعرف التقويم بمفهومه العام بأنه عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما، وتصنيفها، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى بلوغ أهداف التعلم، وذلك للوصول إلى أحكام عامة بهدف اتخاذ القرارات الملائمة (دعمس، ٢٠١٠م، ص ١٠)، أما إجرائياً فيعرف الباحث التقويم بأنه إصدار الأحكام على أداء طلاب الصف الأول المتوسط، ومدى مراعاتهم القواعد النحوية التي ينبغي لهم اكتسابها لمعالجة جوانب القوة والضعف لديهم في مواضع الإعراب المختلفة.

المهارة: تعرف المهارة بأنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن" (زايد، ٢٠١١م، ص ٢٥)، أما إجرائياً فتعرف المهارة بأنها الدقة والكفاءة والسرعة والفهم، فضلاً عن السرعة والسلامة اللغوية نحواً وصرفاً وخطاً وإملاءً.

الإعراب: الإعراب: لغة هو الإفصاح، وأعرب عن قصده أي أفصح عما يريد. وفي علم النحو، هو تغيير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها، أو لاختلاف مواقعها في نسق الكلام أو الجملة (السعدي، ٢٠١٢م، ص ١٦).

الضبط الإعرابي: يعرف الضبط الإعرابي بسلامة نطق الكلمات داخل التراكيب متمثلاً في ضبط أواخر الكلمات ضبطاً إعرابياً من خلال معرفة موقع الكلمة داخل التراكيب وعلاقتها بالكلمات المجاورة (عوض، ٢٠١٣م، ص ٢٢)، أما إجرائياً فيعرف الباحث الضبط الإعرابي بسلامة وضع الحركات على أواخر الكلمات المستعملة في التراكيب، وتحديد حركات الإعراب اعتماداً على ما يفرضه المعنى، وما يقرره علم الإعراب.

المعايير التربوية: تعرف المعايير بأنها مؤشر رمزي يصاغ في مواصفات، أو شروط تحدد الصورة التي نرغب أن تتوافر في المتعلمين، أو المدرسة، وهو نموذج وأداة للقياس، يتم الاتفاق عليه، وضبطه، وتحديد الوصول إلى رؤية واضحة لمدخلات النظام التعليمي، ومخرجاته، لغاية تحقيق أهدافه المنشودة (محمد، ٢٠١٦م، ص ١٩)، ويعرف الباحث معايير الضبط الإعرابي إجرائياً بأنها مواصفات أو شروط واضحة تحدد الصورة التي يجب أن تتوافر في سلامة الحركات على أواخر الكلمات المستعملة في التراكيب، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات مهارات الضبط الإعرابي.

أدبيات الدراسة والدراسات السابقة:

المحور الأول: التقويم:

التقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة فهو حتمي للتدريس في داخل الصف وخارجه، مثل ما هو ضروري في جميع مجالات النشاط الأخرى، ومن ضمنها المناهج الدراسية، حيث يعد التقويم جزءاً أساسياً من العملية التعليمية التعلمية، فهو يرافق عمليتي التعليم والتعلم ويربطهما معا في جميع مراحلها لتوفير تغذية راجعة بقصد تحسينها والكشف عن مدى بلوغ المتعلم للأهداف التعليمية المنشودة.

ويعرف التقويم بمفهومه العام بأنه عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما، وتصنيفها، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى بلوغ أهداف التعلم، وذلك للوصول إلى أحكام عامة بهدف اتخاذ القرارات الملائمة (دعمس، ٢٠١٠م، ص ١٠)

ويعرف التقويم بأنه إصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها (الحري، ٢٠٠٨م، ص ١٥)

واستنتاجاً يمكن القول إن التقويم عملية منظمة لجمع المعلومات يقصد بها تحليلها وتصنيفها، عن طريق استخدام الأدوات الموضوعية الدقيقة أو الرجوع إلى معايير ثابتة، وعملية منظمة لتحديد مدى تحقق الأهداف التربوية.

معايير التقويم في تعليم العربية:

من صفات معلم اللغة العربية الناجح هو إتقانه لعملية التقويم وإتقانه لطريقة التدريس وإجادته لمادته العلمية فإذا ما اجتمعت فيه هذه الكفايات الثلاث استطاع أن ينمي خبرته وحينئذ يستطيع أن يفيد طلبته بدرجة أكبر وأعمق.

ويشير طعيمة ومناع (٢٠٠٠م) إلى عدد من معايير التقويم الجيد في مجال تعليم العربية، وهذه المعايير يمكن إيجازها في الآتي:

١. ارتباط التقويم بأهداف المنهج: تقويم الطلاب في مادة اللغة العربية ينبغي أن يعتمد على تحليل موضوعي لمناهجها، سواء من حيث الأهداف العامة أو الخاصة أو من حيث الموضوعات الرئيسية أو الفرعية.

٢. شمولية عملية التقويم: تعليم اللغة العربية لا يستهدف تزويد الطلاب بمجموعة من الحقائق اللغوية أو الأدبية فقط، وإنما يستهدف فوق ذلك تحقيق النمو الشامل المتكامل للطلاب عقلياً ووجدانياً ومهارياً.

٣. استمرارية التقويم: أن يكون التقويم مستمراً وملازماً للنشاط التعليمي نفسه بمعنى أن يراعي كل مستويات التقويم، فالعمل الناجح يحتاج دوماً إلى المتابعة المستمر (صومان، ٢٠١٠، ص ٣٣٦)

٤. إنسانية التقويم: التقويم الجيد يقوم على أساس احترام شخصية المعلم والطالب. وأن كل منهما شريك في العملية التعليمية، وينبغي أن يأخذ رأي الطالب في قضايا كثيرة خاصة بالتقويم كذلك المعلم.

٥. التقويم بأسلوب علمي: التقويم الجيد هو الذي يلتزم بخطوات الأسلوب العلمي في حل يلتزم فيه المعلم بالأسس العلمية.

٦. اقتصادية التقويم: التقويم الجيد هو الذي يساعد على اقتصاد الجهد والوقت والمال، وليس من الحكمة أن يستعمل المعلم أسلوباً من التقويم يستغرق وقتاً طويلاً في إعداد أدواته أو تطبيقها أو في تحليل بياناتها.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول إن إتقان عملية لتقويم تعد أحد الكفايات التعليمية التي يجب أن يجيدها القائمين على اللغة العربية، والتقويم جزء من أعمالهم ومهامهم الأساسية، وبها يقفون على نقاط القوة وتدعيمها، وتلافي مواطن الضعف وعلاجها

وقد خصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية اللغة العربية بثلاثة أهداف هي: (وثيقة تعليم اللغة العربية، ١٤٢٧هـ، ص ١٣):

١. تنمية مهارة القراءة وعادة المطالعة سعياً وراء زيادة المعارف.
٢. اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم.
٣. تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرة.

وتشير وثيقة منهج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية (١٤٢٧هـ) إلى صور لمظاهر الضعف في اللغة العربية ومنها: اللحن والخطأ ويتمثل في الخطأ بالضبط الإعرابي، حيث يميل المتعلم تبعاً لهجته المحكية إلى تجنب ضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات، وإلى التزام نوع واحد من التثنية وهو تثنية الجر، وإلى إلزام المثني وجمع المذكر (الياء)، وإلى إلزام الأسماء الخمسة (الواو)، وإلى إثبات ياء المنقوص ونون الأفعال الخمسة وآخر الفعل المعتل في جميع الحالات.

وفي ضوء اهتمام سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية باللغة العربية ووضع المعايير التربوية التي تسعى إلى تقويم أداء المتعلمين في ضوءها، جاء اهتمام وثيقة تعليم اللغة العربية (١٤٢٧هـ) بالضعف اللغوي مبينة واقع التربية اللغوية ودواعي تطويرها، وأهمية الضبط الإعرابي كمظهر من مظاهر ضعف المهارات اللغوية.

المحور الثاني: الضبط الإعرابي

تعد القواعد بما تمثله من قوانين وضوابط لغوية، مظهراً من مظاهر رقي اللغة، ودليلاً على حضارتها، وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال؛ وهذا يعني أن أي لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل التي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم.

حيث يعد النحو العربي فن هندسة الجملة لارتباطه بالمعنى ودلالته عليه، فقواعد العربية هي التي تنظم بناء الجملة، وتحدد وظائف الكلمات فيها، وتساعد على الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات. والإعراب العربي يشمل أقسام الكلام من الأفعال والأسماء والحروف حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات (الدليمي، ٢٠١٣م، ص ٣٥).

الضبط الإعرابي:

يعد النحو الركيزة الأساسية في اللغة العربية؛ لكونه من مقومات الاتصال الصحيح، فالخطأ في الإعراب، وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المقصود تماماً؛ مما يؤدي إلى العجز عن فهمه؛ ولذلك تعتبر المفاهيم النحوية أساسية في عملية الاتصال اللغوية بفنونه المختلفة، وكما يستقبل الطالب الفكرة صحيحة واضحة لا بد أن تكون اللغة المكتوبة التي يقرأها صحيحة نحويًا.

ويعرف الضبط الإعرابي بسلامة نطق الكلمات داخل التراكيب متمثلاً في ضبط أواخر الكلمات ضبطاً إعرابياً من خلال معرفة موقع الكلمة داخل التراكيب وعلاقتها بالكلمات المجاورة (عوض، ٢٠١٣م، ص ٢٢).

وهي قدرة المتعلم على وضع علامة الضبط النحوي المناسبة على أواخر الكلمات وفقاً لموقعها الإعرابي في التركيب اللغوي، أو وظيفتها النحوية في سياق الجملة، وربط علامة الضبط النحوي بمعنى المكتوب مثل التمييز بين الفاعل والمفعول به وبين العطف والاستئناف، وبين اسم إن وخبرها، واسم كان وخبرها، وللإعراب أربع حالات، هي: (الرفع والنصب والجر والحزم) (نجم، ٢٠١٧م، ص ١٥٩).

أهمية الضبط الإعرابي:

للضبط الإعرابي أهمية كبرى للكلمات، وتظهر هذه الأهمية من خلال المعنى المراد من الكلمة والأداء الصوتي للكلمة، وكذلك استنباط الأحكام الشرعية: (عوض، ٢٠١٣م، ص ٢٥-٢٧)

١. أهمية الضبط الإعرابي وأثره في المعنى: فالضبط رمز دال على المعنى الذي يحدده المتكلم ولولاه لاختلطت المعاني.

فإذا قلنا: "الأسد" بالرفع كان المعنى الإخبار، أما إذا قلنا: "الأسد" بالنصب كان المعنى على التحذير، فالفتحة هي العنصر الذي حول الجملة من باب إلى آخر، ومن معنى إلى آخر، فهي ركن في الكلمة تشير إلى المعنى (الهوري، ٢٠٠٥: ١٤٥).

٢. الضبط وأهميته في الأداء الصوتي: إن حركات الإعراب والبناء والضبط الصحيح للكلمة وتوافقها مع المعاني إنما هو جزء من فصاحة الكلام وحسن الأداء الضبط وأهميته في استنباط الأحكام.

فمجرد تغيير الحرك الإعرابية يؤدي إلى اللحن ورداءة الأداء، وسوء النطق بالكلام بتغيير المعنى وترجع أهمية الضبط الإعرابي بوضوح المفردات أثناء النطق بها وسلامة الجمل والفقرات داخل الموضوعات؛ بحيث تساعد على الأداء الجيد والنطق الصحيح (السليطي، ٢٠٠٢: ٥٨).

٣. الضبط الإعرابي له أهمية عظيمة في استنباط الأحكام الشرعية: إن الحكم الشرعي يختلف باختلاف الضبط والإعراب، وبواسطة الإعراب كان العلماء يواجهون بعض مسائل الفقه، وأحكام التشريع.

مثال ذلك قول الله تعالى في آية الوضوء لَبَّيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ {سورة المائدة: ٦} فقد قرئت "أرجلكم" بالعطف على "وجوهكم" وعلى هذا يجب أن تغسل الأرجل؛ لذا فإن الضبط الإعرابي أو الحركة الإعرابية قادرة على استنباط بعض المسائل الفقهية والأحكام التشريعية (السعدي: ٢٠٠٠: ١٦٩).

٤. أهمية الضبط في تقويم أوزان الشعر: إن الصورة الجمالية، والأسلوب الرفيع للنص الأدبي لا يمكن أن يتذوقه القارئ ما لم يكن على دراية بأصول الإعراب وقواعده، والخيال الذي يحمله الشعر، والوقوع على سلامة وزنه بحاجة ماسة إلى علم الإعراب، كي ينعم بإدراكه صاحب الذوق الرفيع، حيث إن الإعراب يزيل اللبس الذي قد يحصل من خلال التصرف في بناء الجملة العربية.

إن للعلاقات الإعرابية دوراً كبيراً فيه، حيث تتوقف موسيقاه ومعانيه على هذه العلاقات، وبدونها لا يمكن إقامة وزنه أو فهم أغراضه (المهدي، ٢٠٠٩، ص ٤٥).

وهنا يرى الباحث أن فضبط الحركة الإعرابية لها أثر كبير في الوصول إلى المعنى؛ لأن الإعراب له دور أساس في تحديد الوظائف النحوية للكلمات من خلال حركاته التي تتحكم في نقل معنى الجملة من معنى إلى معنى آخر.

معوقات تنمية مهارات الضبط الإعرابي:

أشارت العديد من الدراسات السابقة في نتائجها إلى بعض المعوقات التي تحد من تنمية مهارة الضبط الإعرابي، ففي دراسة عوض (٢٠١٣م) بينت أهم تلك المعوقات وهي:

١. **معوقات خاصة بالمتعلم:** حيث توصلت الدراسة إلى أربعة عشر معوقاً، وترى الدراسة أنها الأكثر شيوعاً بالنسبة للمتعلم، ومن أبرز هذه المعوقات، المعوقات التي ترجع إلى الضعف في شخصية المتعلم النفسي والوظيفي وتأثير الجوانب الأسرية والاجتماعية على قلة التحصيل بالإضافة إلى معوقات أخرى مثل: مزاحمة العامية للفصحى، والدور السلبي لوسائل الإعلام تجاه اللغة العربية الفصحى.

٢. **معوقات خاصة بالمعلم:** وتوصلت الدراسة إلى خمسة عشر معوقاً ترجع المعوقات البارزة فيها إلى قلة كفاءة المعلم، وعدم اهتمامه بعرض مادة اللغة العربية وقواعدها بطريقة مميزة مبتكرة، وعدم كفاءة المعلم يتفرع عنه عدد كبير من المعوقات مثل اختياره للقطع غير المناسبة المطلوب ضبطها إعرابياً، وكذلك اختياره للتدريبات القاصرة عن احتواء القواعد المشروحة بالإضافة إلى قلة قدرته على القراءة النحوية السليمة وتنويعه في طرق التدريس، وقلة تفاعله مع تلاميذه.

٣. **معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي:** وتوصلت الدراسة إلى اثنين وعشرين معوقاً ترجع أبرز هذه المعوقات إلى قصور المنهج الدراسي عن الأهداف المرجوة من ورائه فيما يتعلق بصعوبة المحتوى، وافتقاره لعنصر الإثارة والتشويق وإعمال الفكر، وعدم تركيزه على الجانب العملي والممارسة وقلة ضبط الشواهد الموجودة في الكتب المدرسية.

٤. **معوقات تتعلق بطرق التدريس والمناشط:** وتوصلت الدراسة إلى ستة معوقات من أبرزها، الافتقار إلى استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والرتابة وعدم التنوع في طرق التدريس، وقلة المتابعة وقياس التأثير التعليمي والتربوي لهذه الطرق، بالإضافة إلى ضعف استخدام أسلوب التهيئة وقلة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، كما أن جمود طرائق التدريس الضبط الإعرابي، والالتزام بها أثناء التدريس يعد عاملاً كبيراً من معوقات الضبط الإعرابي (السليطي، ٢٠٠٢: ٤٠). (السليطي، ٢٠٠٢: ٤٠).

٥. **معوقات تتعلق بأساليب التقويم:** وتوصلت الدراسة إلى عشرة معوقات من بين هذه المعوقات، التباعد الزمني بين عمليات التقويم، واقتصار التقويم على الاختبار التحريري، وخلوه من الاختبار الشفهي بالإضافة إلى إهماله الجانب التطبيقي لقواعد الضبط الإعرابي بالإضافة إلى عدم التوفيق في اختيار النصوص المناسبة للاختبار وعدم التنوع فيها وافتقاد التقويم الشمولية.

٦. **معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية:** وتوصلت الدراسة إلى عشرة معوقات من أبرزها، افتقاد الإدارة المدرسية للعديد من عوامل نجاح العملية التعليمية مثل افتقاده لتقافة التحفيز والحوار والمناقشة والجزم، والتنسيق بين موجهي ومعلمي اللغة العربية واعتماد موجهي اللغة العربية على التوجيه الإداري أكثر من اهتمامهم بالجانب العلمي بالإضافة إلى قلة الإمكانيات الدراسية، وقلة الأنشطة الصفية واللاصفية التي تهيئه المدرسة للمتعلمين.

ويرجع الباحث أسباب هذا الضعف على مستوى النحو بشكل عام، والإعراب بشكل خاص، إلى عدة أسباب؛ على رأسها طرق التدريس وأساليبه، التي تكاد تنحصر في تلقين القواعد النحوية وحفظها، بعيداً عن الوظيفية، حيث ارتبط بأذهان المعلمين بعض الطرق التقليدية، التي تعتمد على الجهود والقدرات العقلية الفردية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الزهراني (٢٠١٢م) إعداد قائمة بمهارات النحو التي ينبغي إكسابها طلاب كلية اللغة العربية في جامعة الطائف، كما هدفت إلى الكشف عن مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف من مهارات النحو. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وصمم لذلك أدواتين من أدوات البحث تمثلت في الآتي: (أ) قائمة مهارات النحو. (ب) الاختبار التحصيلي لقياس مهارات النحو، وبعد أن تأكد الباحث من صدق أدوات الدراسة وثباتها شرع في تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (٧٢) طالباً من طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية في جامعة الطائف وقد استخدم الباحث عدداً من الأساليب والمعالجات الإحصائية تمثلت في (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونسبة التمكن، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات، ومعامل التجزئة النصفية، والاتساق الداخلي). وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف من مهارات النحو (٣٨,٠١%) فقط، وهذه النسبة لا تصل إلى نسبة التمكن المطلوبة (٨٠%)؛ مما يعني أن طلاب اللغة العربية غير متمكنين من مهارات النحو، حيث كان مستوى أداء العينة منخفضاً بشكل عام في جميع المهارات الرئيسة والفرعية.

وأجرى عوض (٢٠١٣م) دراسة تشخيصية لمعرفة أنواع معوقات الضبط الإعرابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وإلى أي مدى وجود معوقات الضبط الإعرابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة المتوسطة) من وجهة نظر المختصين، وتقديم علاج معوقات الضبط الإعرابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، واعتمدت الدراسة على الجمع بين المنهجين الوصفي والتجريبي، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية المقصودة من التلاميذ الذين يعانون من معوقات الضبط الإعرابي من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، توصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة معوقات رئيسة من ستة معوقات بين تلاميذ المرحلة الإعدادية كانت الأكثر شيوعاً عن غيرها من المعوقات وهي: الخاصة بالمتعلم والمنهج والإدارة التعليمية. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين محاور المعوقات الخاصة بالمعلم والمتعلم والمنهج وطرق التدريس والتقويم والإدارة التعليمية.

وهدف دراسة نجم (٢٠١٧م) تحديد درجة تمكن طالبات الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية من مهارات ضبط الكلمات بالشكل صرفياً ونحوياً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق اختبار قياس درجة تمكن الطالبات من هذه المهارات على (٥٠) طالبة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: انخفاض مستوى الطالبات في مهارات ضبط الكلمات بالشكل صرفياً ونحوياً عن مستوى التمكن الذي اعتمده البحث الحالي ب ٨٠% اتساقاً مع ما أخذت به العديد من الدراسات السابقة، وتوصل البحث إلى تحديد أربعة مهارات اتفق ٨٠% من المحكمين على أهميتها، منها (٨) مهارات خاصة بالضبط الصرفي للكلمات بالشكل، ومنها (٣٢) مهارة خاصة بالضبط النحوي للكلمات إعراباً وبناءً، كما توصل البحث إلى أن متوسط درجة تمكن الطالبات من مهارة ضبط الكلمات بالشكل صرفياً بلغ متوسط ٢٥,٣٦% وأن متوسط درجة تمكن الطالبات من مهارات ضبط الكلمات بالشكل نحوياً بلغ ١٨,٤٥.

وأجرى عايض (٢٠١٧م) دراسة هدفت إلى التحقق من امتلاك طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز لمهارات النحو العربي، ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بالمهارات النحوية اللازمة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية بجامعة سلمان بن عبد العزيز، حيث بلغت (٨٠) طالباً، وتم بناء اختبار لقياس هذه المهارات، وتم التأكد من صدقه وثباته، كما قام الباحث ببناء تصوراً مقترحاً لتنمية المهارات النحوية لدى هؤلاء الطلاب، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني المهارات النحوية لدى الطلاب المعلمين في الاختبار ككل ، وفي المهارات النحوية الفرعية.

وهدفت دراسة الحربي (٢٠١٧م) إلى التعرف على المهارات النحوية الأساسية اللازمة لطلاب المسار الإنساني في السنة التحضيرية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقياس مستوى تمكنهم منها وهذه المهارات هي (البناء، الإعراب، الرفع، النصب، الجر، الجزم، الناسخ واسمه وخبره، الأسماء الخمسة، الجموع، الممنوع من الصرف، الفعل الصحيح والمعتل، اسم الفاعل واسم المفعول، ضبط آخر الكلام بالشكل، المبني للمعلوم والمجهول، أدوات الشرط وفعلها وجوابها، إسناد الفعل للضمائر، الأعداد). وطبقت أداة الدراسة (الاختبار) بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة من طلاب المسار الإنساني في السنة التحضيرية بلغت (٢٧٠) طالباً وتوصل الباحث إلى نتائج، أهمها أن الضعف في المهارات النحوية المتعلقة بالبناء والإعراب، إسناد للضمائر جاء بدرجة (ضعيف). أما المهارات المتعلقة بـ (اسم الفاعل، واسم المفعول، وضبط آخر الكلام بالشكل، وأدوات الشرط وفعلها وجوابها، والأعداد) فكان مستوى التمكن فيها بدرجة (دون المتوسط). أما المهارات المتعلقة بـ (النصب والجزم والأسماء الخمسة والجموع والاسم المصروف والممنوع من الصرف والفعل الصحيح والمعتل والفعل المبني للمعلوم والمجهول) فكان مستوى التمكن فيها بدرجة (متوسط). وكان أفضل أداء للطلاب في المهارات المتعلقة بـ (الناسخ واسمه وخبره) حيث إن مستوى التمكن فيهما جاء بدرجة (فوق المتوسط). كما تفيد النتائج أن مستوى الطلاب في مجمل المهارات جاء بدرجة (دون المتوسط) حيث بلغت المتوسط (٣٧,٩٩%). كما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المسار الإنساني وفقاً لتخصصهم السابق في المرحلة الثانوية (الأدبي والعلمي) في متوسط درجات الاختبار.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً-منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى 'دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول المتوسط في محافظة رابغ، والبالغ عددهم (٦٦٢) طالباً (مكتب التعليم برابغ، ١٤٤٢هـ).

ثالثاً: عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة (٥٣) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط بالمدارس المتوسطة الحكومية في محافظة رابغ، أي ما يشكل حوالي (٨٪) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

رابعاً: أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف البحث، تم إعداد أداتين وهما:

- ١- قائمة مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط.
- ٢- اختبار تحصيلي لقياس مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط.

وفيما يلي توضيح لهما:

❖ قائمة مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط: تم بناء قائمة مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط وفقاً للخطوات التالية:
أ-الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد مجموعة من مهارات الضبط الإعرابي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط.

ب-مصادر اشتقاق القائمة: تم الاعتماد في بناء قائمة مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط على مجموعة من المصادر منها:

- الرجوع إلى المصادر والمراجع والكتب التي تناولت مهارات الضبط الإعرابي في المرحلة المتوسطة كما في دراسة عوض (٢٠١٣م) والسلمي (٢٠١٨م).

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي كما في دراسات دراسة الزهراني (٢٠١٢م) عوض (٢٠١٣م) ونجم (٢٠١٧م) وعايض (٢٠١٧م) والحري (٢٠١٧م) والسلمي (٢٠١٨م).

- الاستفادة من مقرر لغتي الخالدة في تحديد بعض مهارات الضبط الإعرابي.

- خصائص طلاب الصف الأول المتوسط.

- وثيقة معايير اللغة العربية المرتبطة بموضوع الدراسة.

ج-وصف القائمة في صورتها الأولية: تكونت قائمة مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط في صورتها الأولية (ملحق: ٥) من (١٥) مهارة فرعية، موزعة على خمسة مستويات، أولاً: مهارة ضبط الفهم، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية، ثانياً: مهارة ضبط التحليل، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية، ثالثاً: مهارة ضبط التفسير، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية، رابعاً: مهارة الضبط، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية، خامساً: مهارة ضبط التصنيف، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية.

د-صدق القائمة: تم عرض قائمة مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط في صورتها الأولية على سعادة المشرف على البحث للتحقق من صلاحيتها للتحكيم، ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها (ملحق: ٥)

وفي ضوء ما قام به الباحث من تعديلات، تم الاطمئنان إلى محتوى قائمة مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة. والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين في قائمة مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط.

جدول (١) نسب الاتفاق بين المحكمين في قائمة مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط

نسبة الاتفاق	المهارة الفرعية	مستويات ومهارات الضبط الإعرابي
٤٥%	ضبط الكلمات ضبطاً إعرابياً صحيحاً	أولاً: مهارة ضبط الفهم
٨٥%	تحديد نوع الكلمة من حيث البنية الصرفية	
٥٠%	تحديد الحالة الإعرابية للكلمة في التركيب النحوي	
١٠٠%	تحليل التركيب الإعرابي إلى مكوناته	ثانياً: مهارة ضبط التحليل
١٠٠%	تحليل مشتقات الجملة إعرابياً إلى جذورها اللغوية	
١٠٠%	تحليل العلاقات الإعرابية في الجملة	
١٠٠%	تفسير الحركات الإعرابية في تراكيب الجمل النحوية	ثالثاً: مهارة ضبط التفسير
٩٠%	تفسير بعض التراكيب الإعرابية عن أصولها	
١٠٠%	تفسير أنواع العلل الواردة في التراكيب الإعرابية	
١٠٠%	تحديد الإعراب لبض الكلمات في الجمل النحوية	رابعاً: مهارة الضبط
١٠٠%	إعراب تركيب نحوي إعراباً صحيحاً	
١٠٠%	ضبط أواخر الكلمات ضبطاً إعرابياً صحيحاً	
١٠٠%	تحديد أوجه الشبه والاختلاف في التراكيب الإعرابية	خامساً: مهارة ضبط التصنيف
٩٥%	تصنيف الطالب للكلمات من حيث الإعراب والبناء	
١٠٠%	تصنيف أواخر الكلمات من حيث علامات الإعراب الأصلية والفرعية	

يتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق تراوحت في أغلب المهارات بين ٨٥% و ١٠٠%، بإجمالي (٩٥%)، (باستثناء مهارتين انخفضت نسبتها عن ٨٠%)، وهي نسبة اتفاق مرتفعة تدل على صدق المهارات الفرعية لقائمة مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط.

هـ- وصف القائمة في صورتها النهائية: تكونت قائمة مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط في صورتها النهائية (ملحق: ٦) من (١٤) مهارة فرعية موزعة على خمسة مستويات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مهارة ضبط الفهم، وتضمنت مهارتين فرعيتين.

ثانياً: مهارة ضبط التحليل، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية.

ثالثاً: مهارة ضبط التفسير، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية.

رابعاً: مهارة الضبط، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية.

خامساً: مهارة ضبط التصنيف، وتضمنت ثلاث مهارات فرعية.

❖ **اختبار تحصيلي لمهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط:** تم بناء اختبار تحصيلي لقياس مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط وفقاً للخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس درجة تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات الضبط الإعرابي.

ب. **مصادر بناء الاختبار:** تم الاعتماد في بناء الاختبار على قائمة مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط التي سبق الاتفاق عليها من قبل المحكمين، وكذلك مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.

ج. **الاختبار في صورته الأولية:** قام الباحث بإعداد الاختبار في صورته الأولية (ملحق: ٤) بناء على قائمة مهارات الضبط الإعرابي التي سبق الاتفاق عليها من قبل المحكمين، وكذلك مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، وهو اختبار موضوعي يقوم على طريقة الاختبار من متعدد، وقد تكون الاختبار من (٢٨) سؤالاً يقيس (١٤) مهارة إعرابية، بواقع سؤالين لكل مهارة إعرابية فرعية، وذلك بالاتفاق مع سعادة المشرف.

جدول (٢) اختبار قياس مهارات الضبط الإعرابي لطلاب الصف الأول المتوسط في صورته الأولية

عدد المفردات	عدد المهارات الفرعية	المهارة
٤	٢	مهارة ضبط الفهم
٦	٣	مهارة ضبط التحليل
٦	٣	مهارة ضبط التفسير
٦	٣	مهارة الضبط
٦	٣	مهارة ضبط التصنيف
٢٨	١٤	الاختبار ككل

- د. صياغة أسئلة الاختبار: تم في هذه المرحلة ما يلي:
- الالتزام بالمهارات التي نالت موافقة ٨٠% من المحكمين أو أكثر دون غيرها من المهارات التي كانت موجودة في القائمة في صورتها الأولية.
 - وضع سؤالين لكل مهارة من المهارات الفرعية التي تم التوصل إليها من القائمة النهائية لمهارات الضبط الإعرابي، ولم يتم الاكتفاء بسؤال واحد حتى لا تكون إجابة الطالب عشوائية أو مصادفة، كما أن قياس درجة تمكن الطالب من كل مهارة بسؤالين يقيس إتقان الطلاب بدرجة أفضل من قياسها بسؤال واحد.
- هـ. تحديد تعليمات الاختبار: روعي عند صياغة تعليمات الاختبار ما يلي:
- أن تكون التعليمات مصوغة بلغة سهلة وواضحة للطلاب.
 - تحديد الهدف من الاختبار.
 - تحديد طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار تحديداً دقيقاً.
 - أن يجيب الطالب على جميع الأسئلة في مدة لا تزيد عن (٤٥) دقيقة.
 - طريقة الإجابة على جميع الأسئلة تتمثل في الاختيار من متعدد.
 - توضيح كيفية تصحيح الاختبار حيث يتم وضع درجة للاختيار الصحيح، ويشتمل الاختبار على (٢٨) سؤالاً، ويندرج تحت كل سؤال أربع بدائل، والتي تشمل بديلاً صحيحاً واحداً وبقيّة البدائل خاطئة.
- و. صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال صدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي وذلك كما يلي:
- أ- الصدق الظاهري للاختبار: عرض الباحث الاختبار التحصيلي لمهارات الضبط الإعرابي في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها (ملحق: ٤)، لإبداء آرائهم، وقد حظيت مفردات الاختبار بنسب اتفاق تجاوزت (٩٠%) بين المحكمين بما يؤيد بقاءها كمفردات صالحة لقياس المهارات الفرعية التي وردت فيها.

ب- صدق الاتساق الداخلي للاختبار: تم التأكد من الاتساق الداخلي لاختبار قياس مهارات الضبط الإعرابي بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط من خارج العينة النهائية، وحساب معامل الارتباط بيرسون Person Correlation بين المهارات الفرعية ودرجة الاختبار ككل، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) معامل الارتباط بيرسون بين المهارات الفرعية للاختبار ودرجته الكلية

مهارة	مهارة	مهارة	مهارة	مهارة	المهارات الفرعية
ضبط التصنيف	الضبط	ضبط التفسير	ضبط التحليل	ضبط الفهم	
0.377**	.588**	0.344**	0.307**		مهارة ضبط الفهم
.584**	.634**	.554**			مهارة ضبط التحليل
.495*	.608**				مهارة ضبط التفسير
.684**					مهارة الضبط
					مهارة ضبط التصنيف
.787**	.896**	.791**	.788**	.653**	الاختبار ككل

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم الارتباط بين المهارات الفرعية للاختبار ودرجته الكلية تراوحت بين (٠,٦٥٣)، و(٠,٨٩٦)، كما تراوحت قيم الارتباط بين المهارات الفرعية للاختبار بين (٠,٣٠٧)، و(٠,٦٨٤)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ز. ثبات الاختبار التحصيلي لمهارات الضبط الإعرابي:

يقصد بثبات الاختبار أن الأداة "تعطي النتائج نفسها أو متقاربة لها في حالة إعادة تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها، وللثبات عدة أنواع منها إعادة الاختبار أي إعادة تطبيق الاختبار أو المقياس بفاصل زمني على أفراد العينة نفسها". (الروسان، ١٩٩٢م، ص ٩٣). وقد تم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) معامل الثبات لاختبار الضبط الإعرابي ومهاراته الفرعية

المهارات	معامل الثبات
مهارة ضبط الفهم	٠,٨٠٤
مهارة ضبط التحليل	٠,٧٥١
مهارة ضبط التفسير	٠,٧١٤
مهارة الضبط	٠,٧٥٦
مهارة ضبط التصنيف	٠,٧٤٠
الاختبار ككل	٠,٨٦٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم الثبات للمهارات الفرعية لاختبار مهارات الضبط الإعرابي تراوحت بين (٠,٧١٤)، و(٠,٨٠٤)، وبلغت قيمة الثبات للاختبار (٠,٨٦٧)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات الاختبار وإمكانية تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول المتوسط.

ح. حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{(\text{الإجابات الصحيحة})}{(\text{الإجابات الصحيحة} + \text{الإجابات الخاطئة})}$$

$$\text{معامل الصعوبة} = 1 - \text{معامل السهولة، حيث إن الرقم (1) يعادل (100\%)}$$

وتعد الأسئلة التي يكون معامل سهولتها أكبر من (٨٠%) (وتعني ثمانية من عشرة من الواحد الصحيح شديدة السهولة)، والأسئلة التي تكون معامل سهولتها أقل من (٢٠%) (وتعني ٢ من عشرة من الواحد الصحيح) مرتفعة الصعوبة، ومن ثم يتم حذفها من الاختبار، وبتطبيق هذه المعادلات وجد أن معاملي السهولة والصعوبة للاختبار قد تراوحت ما بين (٣٥% - ٧٨%)، وهذا ما أكدته دراسة عوض (٢٠١٣) والسلمي (٢٠١٨) وذلك يؤكد أن أسئلة الاختبار مناسبة في سهولتها وصعوبتها.

جدول (٥) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار القواعد النحوية

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابوا خطأ	المجموع	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	13	7	20	0.65	0.35	0.75
2	12	8	20	0.60	0.40	0.38
3	10	10	20	0.50	0.5	0.75
4	14	6	20	0.70	0.30	0.38
5	9	11	20	0.45	0.55	0.75
6	14	6	20	0.70	0.30	0.38
7	7	13	20	0.35	0.65	0.38
8	9	11	20	0.45	0.55	0.63
9	12	8	20	0.60	0.40	0.75
10	11	9	20	0.55	0.45	0.38
11	15	5	20	0.75	0.25	0.50
12	12	8	20	0.60	0.40	0.38
13	10	10	20	0.50	0.50	0.63
14	13	7	20	0.65	0.35	0.50
15	13	7	20	0.65	0.35	0.38
16	10	10	20	0.50	0.50	0.63
17	9	11	20	0.45	0.55	0.63
18	14	6	20	0.70	0.30	0.38
19	12	8	20	0.60	0.40	0.50
20	14	6	20	0.70	0.30	0.63
21	11	9	20	0.55	0.45	0.38
22	7	13	20	0.35	0.65	0.50
23	8	12	20	0.40	0.60	0.50
24	11	9	20	0.55	0.45	0.38
25	10	10	20	0.50	0.50	0.63
26	14	6	20	0.70	0.30	0.50
27	8	12	20	0.40	0.6	0.63
28	11	9	20	0.55	0.45	0.38

حساب قدرة المفردات على التمييز:

يقصد بمعامل التمييز مدى قدرة الاختبار على التمييز بين أداء مجموعة من الطلاب عند الإجابة عن مفردات الاختبار، بحيث يميز الاختبار بين أداء الطالب المتفوق من جهة، وبين أداء الطالب المتوسط أو الضعيف من جهة ثانية، وقد اعتمد الباحث على الخطوات التالية لحساب معامل القوة التمييزية كما يلي: (علام، ٢٠٠٢م، ص ٢٨٩)

- ترتيب الإجابات بحسب الدرجات ترتيباً تنازلياً من الأكبر درجة إلى الأصغر درجة.
- فصل (٢٥%) من الإجابات التي حازت على أعلى درجات (المجموعة العليا) وعددهم في الدراسة الحالية ثمانية طلاب.
- فصل (٢٥%) من الإجابات التي حازت على أقل درجات (المجموعة الدنيا)، وعددهم في الدراسة الحالية ثمانية طلاب.
- إيجاد عدد طلاب كل من المجموعتين العليا والدنيا الذين أجابوا إجابة صحيحة على كل بديل من بدائل مفردة الاختيار من متعدد.
- وقد تراوح معامل التمييز ما بين (٠,٣٨-٠,٧٥) مما يدل على أن الاختبار يميز بين الطلاب المتقوين والضعاف في اختبار مهارات الضبط الإعرابي.
- ط. **تحديد زمن الاختبار:** احتسب الزمن الذي استنفذه الطالب الأول في حل الاختبار والزمن الذي استنفذه الطالب الأخير، وطبقت معادلة احتساب زمن الاختبار (زمن الطالب الأول (٣٠ دقيقة) + زمن الطالب الأخير (٥٠ دقيقة) / ٢ = طول زمن الاختبار، وقد جاء متوسط زمن الاختبار (٤٠) دقيقة. وتم إضافة (٥) دقائق لمراعاة حاجات الطلاب.
- ي. **الاختبار في صورته النهائية:** بعد تعديل الاختبار وفقاً لآراء المحكمين وحساب صدقه وثباته، وزمنه، ومناسبته من حيث السهولة والصعوبة والتمييز، أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق ٥) صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة، وقد تضمن الاختبار (٢٨) سؤالاً يقيس مدى تمكن الطلاب من خمسة مستويات تتضمن (١٤) مهارة فرعية، بواقع أربعة أسئلة لمهارة ضبط الفهم، وستة أسئلة لمهارة ضبط التحليل، وستة أسئلة لمهارة ضبط التفسير، وستة أسئلة لمهارة الضبط، وستة أسئلة لمهارة ضبط التصنيف، وأصبح الاختبار في ضوء ذلك جاهزاً للتطبيق.
- ك. **إجراءات تطبيق الاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة رابغ بعد اتباع الخطوات التالية:
- تصميم الاختبار إلكترونياً لتطبيقه على عينة الطلاب بسبب تعذر التطبيق المباشر بسبب الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا.
- تحديد موعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة من طلاب الصف الأول المتوسط بالاتفاق على الموعد مع قائد المدرسة ومعلمي لغتي الخالدة.

ل. **تطبيق الاختبار على عينة الدراسة:** تم تطبيق الاختبار في صورته النهائية على عينة الدراسة البالغ عددهم (٥٣) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة رابغ بتاريخ ١٤٤٢/٧/٢٢هـ، وقد اختار الباحث هذه الفترة للتطبيق؛ ليضمن انتهاء الطلاب من دراستهم مقرر النحو، حيث إن هذه الفترة تمثل آخر الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢هـ، وليضمن وجودهم قبل انشغالهم في الاختبارات النهائية لهذا الفصل.

م. **تصحيح الاختبار:** بعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة، قام الباحث بتصحيح الاختبار بنفسه، وذلك تمهيداً لرصد النتائج، ثم كلف الباحث زميلين آخرين بالمراجعة والتدقيق، وقد تمت المراجعة في ضوء مفتاح تصحيح مفردات الاختبار ملحق رقم (٧). أما عن طريقة تصحيح مفردات الاختبار فقد حدد لكل إجابة صحيحة يجيب عنها الطالب درجة واحدة، وعكس ذلك يعطى صفراً، وبهذا تكون الدرجة العظمى للاختبار هي ٢٨ درجة مع ملاحظة أن كل مهارة تقاس بسؤالين كما ورد تفصيل ذلك.

ن. **تحديد مستوى التمكن من مهارات الضبط الإعرابي:** قام الباحث بتحديد مستوى التمكن من مهارات الاختبار عن طريق محك خارجي وذلك في ضوء النسبة التي لا بد من وصول الطالب إليها حتى يمكن الحكم عليه بالتمكن من مهارات الضبط الإعرابي، وقد حددت بعض الدراسات السابقة نسبة التمكن المقبول ب (٨٠ %) كدراسة سواء كان ذلك للاختبار ككل أم لكل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار.

س. **أساليب المعالجة الإحصائية:** تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (٢٢)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وأسئلتها، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لقياس صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس ثبات الاختبار.

- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز

- المتوسطات الحسابية.

- الانحرافات المعيارية؛ لتحديد مدى تشتت إجابات عينة الدراسة عن المتوسط.

- نسبة التمكن من مهارات الضبط الإعرابي

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: نص السؤال الأول للدراسة على ما يلي: ما مهارات الضبط

الإعرابي المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة في مقرر لغتي الخالدة؟

وقد أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة مهارات الضبط الإعرابي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط، وقد تم الاستناد في إعداد القائمة إلى كتب المختصين في اللغة العربية والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والدراسات السابقة ذات العلاقة، والاستفادة من مقرر لغتي الخالدة في تحديد بعض مهارات الضبط الإعرابي، ووثيقة معايير اللغة العربية المرتبط بموضوع الدراسة. وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مفردات القائمة في صورتها الأولية، وللتأكد من صلاحيتها وصدقها الظاهري تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد حظيت القائمة بنسبة اتفاق مرتفعة من آراء المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم قام الباحث بالتعديلات المطلوبة؛ وقد أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (١٤) مهارة فرعية موزعة على خمسة مستويات، وفقاً للجدول التالي:

جدول (٦) مهارات الضبط الإعرابي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط

المهارة الفرعية	مهارات الضبط الإعرابي
تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي	أولاً: مهارة ضبط الفهم
تحديد أثر تغير الضبط الإعرابي في تغير المعنى	
تحليل التركيب الإعرابي إلى مكوناته	ثانياً: مهارة ضبط التحليل
تحليل مشتقات الجملة إعرابياً إلى جذورها اللغوية	
تحليل العلاقات الإعرابية في الجملة	
تفسير الحركات الإعرابية في تراكيب الجمل النحوية	ثالثاً: مهارة ضبط التفسير
تفسير مدلولات بعض التراكيب النحوية	
تفسير أنواع العلل الواردة في التراكيب الإعرابية	
تحديد الإعراب لبض الكلمات في الجمل النحوية	رابعاً: مهارة الضبط
إعراب تركيب نحوي إعرابياً صحيحاً	
ضبط أواخر الكلمات ضبطاً إعرابياً صحيحاً	
تحديد أوجه الشبه والاختلاف في التراكيب الإعرابية	خامساً: مهارة ضبط التصنيف
تصنيف الكلمات من حيث الإعراب والبناء	
تصنيف أواخر الكلمات من حيث علامات الإعراب الأصلية والفرعية	

الإجابة عن السؤال الثاني: نص السؤال الثاني للدراسة على ما يلي: ما مدى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من مهارات الضبط الإعرابي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التمكن، لكل مهارة من المهارات الفرعية للضبط الإعرابي، ودرجة الاختبار ككل، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) مستوى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات الضبط الإعرابي

المستويات	المهارة الفرعية	الدرجة الكلية	درجات الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن
ضبط الفهم	تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي	٢	٨٥	1.60	0.72	%٨٠,٢
	تحديد أثر تغير الضبط الإعرابي في تغير المعنى	٢	٧٢	1.36	0.68	%٦٧,٩
	الدرجة الكلية لمهارة ضبط الفهم	٤	١٥٧	2.96	1.18	%٧٤,١
ضبط التحليل	تحليل التركيب الإعرابي إلى مكوناته	٢	٧٠	1.32	0.73	%٦٦,٠
	تحليل مشنقات الجملة إعرابياً إلى جذورها اللغوية	٢	٣٠	0.57	0.64	%٢٨,٣
	تحليل العلاقات الإعرابية في الجملة	٢	٦٩	1.30	0.80	%٦٥,١
ضبط التفسير	الدرجة الكلية لمهارة ضبط التحليل	٦	١٦٩	3.19	1.66	%٥٣,١
	تفسير الحركات الإعرابية في تراكيب الجمل النحوية	٢	٧٠	1.32	0.73	%٦٦,٠
	تفسير مدلولات بعض التراكيب النحوية	٢	٥٨	1.09	0.71	%٥٤,٧
مهارة الضبط	تفسير أنواع العلل الواردة في التراكيب الإعرابية	٢	٧٣	1.38	0.74	%٦٨,٩
	الدرجة الكلية لمهارة ضبط التفسير	٦	٢٠١	3.79	1.77	%٦٣,٢
	تحديد الإعراب لبعض الكلمات في الجمل النحوية	٢	٥٧	1.08	0.65	%٥٣,٨
ضبط التصنيف	إعراب التركيب النحوي إعراباً صحيحاً	٢	٦٠	1.13	0.71	%٥٦,٦
	ضبط أولخر الكلمات ضبطاً إعرابياً صحيحاً	٢	٥٦	1.06	0.72	%٥٢,٨
	الدرجة الكلية لمهارة الضبط	٦	١٧٣	3.26	1.39	%٥٤,٤
ضبط التصنيف	تحديد أوجه الشبه والاختلاف في التراكيب الإعرابية	٢	٤٩	0.92	0.70	%٤٦,٢
	تصنيف الكلمات من حيث الإعراب والبناء	٢	٧٤	1.40	0.63	%٦٩,٨
	تصنيف أواخر الكلمات من حيث علامات الإعراب الأصلية والفرعية	٢	٦٤	1.21	0.66	%٦٠,٤
	الدرجة الكلية لمهارة ضبط التصنيف	٦	١٨٧	3.53	1.31	%٥٨,٨
	الدرجة الكلية لاختبار مهارات الضبط الإعرابي	٢٨	٨٨٧	16.74	5.57	%٥٩,٨

يتضح من الجدول السابق انخفاض درجة تمكن طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة رابع من مهارات الضبط الإعرابي، حيث بلغت درجة التمكن لدى الطلاب على مجموع الاختبار (٥٩,٨%)، وهي نسبة لا تصل إلى حد التمكن (٨٠%) الذي اعتمدته كثير من الدراسات السابقة مثل (الجلال، ٢٠٠٨م)، و(سليمان، ٢٠٠٨م)، و(الحبيشي، ٢٠٠٨م). وتراوحت درجات التمكن في المهارات الفرعية بين (٢٨,٣%) و(٨٠,٢%).

وتبين حصول طلاب الصف الأول المتوسط على درجة التمكن في مهارة فرعية واحدة، وهي: "تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي" بدرجة تمكن (٨٠,٢%). في حين لم يصل الطلاب إلى مستوى التمكن في بقية مهارات الضبط الإعرابي، وكانت أقل درجات التمكن من مهارات الضبط الإعرابي لدى الطلاب متمثلة في: "تحليل مشتقات الجملة إعرابياً إلى جذورها اللغوية" بدرجة تمكن قدرها (٢٨,٣%)، و"تحديد أوجه الشبه والاختلاف في التراكيب الإعرابية" بدرجة تمكن قدرها (٤٦,٢%)، و"ضبط أواخر الكلمات ضبطاً إعرابياً صحيحاً" بدرجة تمكن قدرها (٥٢,٨%)، و"تحديد الإعراب لبعض الكلمات في الجمل النحوية" بدرجة تمكن قدرها (٥٣,٨%)، و"تفسير مدلولات بعض التراكيب النحوية" بدرجة تمكن قدرها (٥٤,٧%).

ويُلخص الجدول التالي ترتيب مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة رابغ حسب درجة التمكن.

جدول (٨) درجة تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات الضبط الإعرابي

المحور	الدرجة الكلية	درجات الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن
مهارة ضبط الفهم	٤	١٥٧	٢,٩٦	١,١٨	٧٤,١%
مهارة ضبط التفسير	٦	٢٠١	٣,٧٩	١,٧٧	٦٣,٢%
مهارة ضبط التصنيف	٦	١٨٧	٣,٥٣	١,٣١	٥٨,٨%
مهارة الضبط	٦	١٧٣	٣,٢٦	١,٣٩	٥٤,٤%
مهارة ضبط التحليل	٦	١٦٩	٣,١٩	١,٦٦	٥٣,١%
الاختبار ككل	٢٨	٨٨٧	١٦,٧٤	٥,٥٧	٥٩,٨%

يتضح من الجدول السابق انخفاض درجة تمكن طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة رابغ من مهارات الضبط الإعرابي، حيث بلغت درجة التمكن لدى الطلاب على مجموع الاختبار (٥٩,٨%). وجاءت أعلى درجة تمكن في مهارة ضبط الفهم حيث بلغت (٧٤,١%) يليها مهارة ضبط التفسير، بدرجة تمكن (٦٣,٢%)، ثم مهارة ضبط التصنيف، بدرجة تمكن (٥٨,٨%)، يليها مهارة الضبط، بدرجة تمكن (٥٤,٤%). بينما كانت أقل درجة تمكن في مهارة ضبط التحليل (٥٣,١%).

ويمكن تفسير هذه النتائج أن طلاب الصف الأول المتوسط قد درسوا مقرر لغتي الجميلة عن بعد نتيجة توجه (وزارة التعليم) بالمملكة العربية السعودية إلى التعليم عن بعد بسبب الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا، مما أثر سلباً على كم الأنشطة والتطبيقات والمناقشات المباشرة مع الطلاب، وأثر على أساليب وطرق التدريس لدى المعلمين وحدّ من تنوعها، مما أدى إلى انخفاض مستوى الطلاب في الجانب التطبيقي لمهارات الضبط الإعرابي. كما أنه يوجد انفصام بين الاستخدام الفصيح للقواعد النحوية في قاعات الدراسة وبين استخدام اللغة العامية في الحياة اليومية مما يسبب ضعفاً في مهارات الضبط النحوي لدى الطلاب، وكذلك تأثير الجوانب الأسرية والاجتماعية على قلة التحصيل.

كما يعزو الباحث هذه النتائج إلى انخفاض إتقان بعض معلمي اللغة العربية للمهارات التدريسية المتعلقة بمقرر النحو، وضعف عنايتهم بعرض المادة وقواعدها بطريقة مميزة مبتكرة، وضعف اختيارهم للأمثلة المناسبة المطلوب ضبطها إعرابياً، وكذلك اختيارهم للتدريبات القاصرة عن احتواء القواعد المشروحة، بالإضافة إلى قلة قدرتهم على القراءة النحوية السليمة، وقلة تنويعهم في طرق التدريس، وقلة تفاعلهم مع الطلاب، والافتقار إلى استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وقصور المتابعة وقياس التأثير التعليمي والتربوي لهذه الطرق، بالإضافة إلى انخفاض مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتدني أساليب التقويم التي تركز على جانب استحضار المعلومات والحفظ، وإهمالها الجانب التطبيقي لقواعد الضبط الإعرابي، بالإضافة إلى عدم التوفيق في اختيار النصوص المناسبة للاختبار وعدم التنوع فيها وافتقاد التقويم الشمولية.

كما قد يرجع ذلك إلى قصور المقرر الدراسي وعدم مناسبته لمستويات الطلاب المعرفية فيما يتعلق بصعوبة المحتوى، وافتقاره لعنصر الإثارة والتشويق وإعمال الفكر، وعدم تركيزه على الجانب العملي والممارسة وقلة ضبط الشواهد الموجودة في الكتب المدرسية. وهو ما تؤكدته دراسة السلمي (٢٠١٨م) التي أظهرت غياب التوازن والتدرج والشمول في بناء النشاطات في مقرر لغتي الجميلة لطلاب الصف السادس. وقد اتفقت النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة الزهراني (٢٠١٢م)، وعوض (٢٠١٣م)، ونجم (٢٠١٧م)، وعابض (٢٠١٧م)، والحري (٢٠١٧م)، التي أظهرت انخفاض مستوى تمكن الطلاب من المهارات النحوية.

الإجابة عن السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، ونصه: "ما التصور المقترح لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟"

جاء الباحث بالتصور المقترح نتيجة لما لمس من ضعف في عملية تدريب الطلاب بالمرحلة المتوسطة على الضبط الإعرابي من خلال الاختبارات المستمرة والدورية. وقلة التدريبات المتضمنة في الكتاب المدرسي التي تساعد المتعلم على التطبيق العملي للنظريات موضع الدراسة. كذلك قلة الممارسة الشفهية لمهارات الضبط الإعرابي لدى الطلاب في العملية التعليمية؛ مما يؤثر على ظهور أخطاء في أدائهم اللغوي، ومن هنا أمكن وضع تصور مقترح لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كما يلي:

أولاً: الإطار العام للتصور المقترح:

شمل الإطار العام للتصور المقترح الأهداف العامة، والمحتوى، والاستراتيجيات التدريسية، وقائمة مهارات الضبط الإعرابي، وأساليب التقويم، وكانت نقطة الانطلاق في وضع التصور المقترح لمهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من مستوى طلاب الصف الأول المتوسط في مهارات الضبط الإعرابي، وقد أعدت قائمة بمهارات الضبط الإعرابي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة لذلك، وتم تطبيقها وتحليل بياناتها، وتم عرض نتائجها في السؤال الثاني.

ثانياً: الأهداف العامة للتصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلى:

١. التدريب على القراءة الجهرية حيث يستمع الطلاب لمعلم يقرأ قراءة صحيحة ويهتم بما يقرأ على أن يكون النموذج القرائي جيداً ثم يطلب من الطلاب محاكاة هذا النموذج والممارسة والتدريب للوصول إلى القراءة الجهرية الصحيحة.
٢. إيجاد الدافع لدى الطلاب لتحسين الأداء اللغوي لديهم، والتشجيع المستمر والتحفيز للتلاميذ للوصول إلى الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح.
٣. التدريب على القراءة السليمة الخالية من الأخطاء الإملائية، من خلال ضبط شكل الكلمات والنطق السليم لمخارج الحروف.
٤. التدريب على إن يضبط المتعلم في المرحلة المتوسطة أواخر الكلمات في سياقها التركيبي ضبطاً إعرابياً صحيحاً، وذلك حسب موقع كل كلمة في الجملة، من حيث الرفع والنصب والجر والجزم.

٥. اختيار القطع التي يطلب ضبطها إعرابياً بحيث تتناسب مع مستوى الطلاب وتخدم أهدافاً متعددة: دينية وتربوية ولغوية.
٦. اشتغال الاختبار النهائي على سؤال يتحدث فيه الطلاب شفهاً بالفصحى مع رصد درجة مناسبة من الاختبار للتحدث.

ثالثاً: محتوى التصور المقترح: يقصد بالمحتوى في هذا الصدد: مجموعة المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تدعم تنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ويمكن تنمية تلك المهارات في ضوء المعايير التربوية التي وضعت من أجلها، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

- حصر مستويات أداء مهارات الضبط الإعرابي الأقل تمثيلاً لدى المتعلمين في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل.
- الاستعانة بوسائل الإيضاح في دروس القراءة من صور ومسجلات وأفلام وبطاقات لأهميتها الكبرى في تقريب المفاهيم إلى الأذهان، ومساعدة المعلم في إنجاح الدروس إذ إن وسيلة الإيضاح تثيري الدرس وتبعث الحيوية والنشاط في أجوائه.
- تخصيص جزء من الحصة الأسبوعية الخاصة بالنحو والقواعد الإعرابية لتدريب الطلاب على مهارات الضبط الإعرابي.
- تكليف الطلاب بقراءة النصوص المقررة قراءة صحيحة وتصحيح أخطائهم إذا أخطأوا في الضبط الإعرابي.
- استماع المتعلمين إلى بعض النصوص المضبوطة إعرابياً من قبل معلمين متقنين لمهارات الضبط الإعرابي والطلب من الطلاب محاكاتها.
- تكليف الطلاب بجزء من الواجب المنزلي الذي يبحث فيه المتعلم عن معاني بعض الكلمات ثم يصب له المعلم ما وقع فيه من أخطاء المعنى.

رابعاً: استراتيجيات التدريس المقترحة: تضمن التصور المقترح استراتيجيات تدريس متنوعة وملائمة لمهارات الضبط الإعرابي، كذلك مراعاة هذه الأساليب لأهداف التصور المقترح وطبيعة طالب المرحلة المتوسطة والذي يظهر دوره في إكساب مهارات الضبط الإعرابي من المعلم وفق إجراءات تدريسية فعالة، ومن هذه الاستراتيجيات: التعلم التعاوني-تعلم الأقران-العصف الذهني-الحوار والمناقشة-حلقات البحث-التعلم عبر الويب. التعلم الذاتي وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لتحقيق أهداف تدريس مهارات النحو.

خامساً: الوسائل التعليمية الداعمة للتصور المقترح: تتعدد الوسائل التعليمية التي يتم الاعتماد عليها في هذا التصور المقترح، والتي تحقق أهداف تنمية مهارات طلاب المرحلة المتوسطة، فضلاً عن إثرائها للموقف التعليمي، ومن ثم يجب الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة مثل المسجلات والأفلام وشبكة الانترنت واستخدام الجوال والتطبيقات الذكية إضافة إلى الأساليب والوسائل التقليدية كالصور والبطاقات لأهميتها الكبرى في تقريب المفاهيم إلى الأذهان.

سادساً: الأنشطة التعليمية المصاحبة للتصور المقترح: يقترح الباحث العديد من الأنشطة المصاحبة التي من شأنها أن تحقق الأهداف العامة والخاصة للتصور المقترح ومن أمثلتها: أنشطة النقاش والحوار وإدارة التفاوض والاستماع، والأنشطة التعاونية والجماعية ونشاط الفريق، وأنشطة خاصة بمهارات البحث والتعامل مع التكنولوجيا، وأنشطة الاكتشاف وحل المشكلات، وممارسة التفكير الناقد والتأملي والإبداعي، والكتابة الإبداعية، والقراءة الخارجية للأبحاث والموضوعات والقضايا المجتمعية المختلفة.

سابعاً: أساليب التقويم: تم اقتراح أساليب تقويم متنوعة تجمع بين التقويم البنائي والنهائي كالاختبارات، الواجب المنزلي، حفظ القواعد واستظهارها والمناقشات الصفية وغيرها، وألا تركز فقط على الجوانب المعرفية بل تشمل قياس الجوانب المهارية والوجدانية لدى الطلاب، وقد تنوعت أساليب التقويم بين الشفوية التحريرية لتقابل ما بين المتعلمين من فروق فردية، وقد روعي في اختيارها، ارتباطها بالأهداف المحددة وارتباطها بالمحتوى وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية.

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

أولاً- عرض ملخص النتائج: كشفت الدراسة في جانبها الميداني عن النتائج التالية:

١. بناء قائمة مهارات الضبط الإعرابي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط مكونة من (١٤) مهارة فرعية موزعة على خمسة مجالات، وهي مهارة ضبط الفهم، ومهارة ضبط التحليل، ومهارة ضبط التفسير، ومهارة الضبط، ومهارة ضبط التصنيف
٢. انخفاض درجة تمكن طلاب الصف الأول بمحافظة رابع من مهارات الضبط الإعرابي، بدرجة تمكن (٥٩,٨%).
٣. تمثلت أعلى درجة تمكن لدى الطلاب في مهارة ضبط الفهم بدرجة تمكن (٧٤,١%). بينما كانت أقل درجة تمكن في مهارة ضبط التحليل (٥٣,١%).
٤. تمثلت أكبر مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في تحديد نوع الكلمة في التركيب النحوي بدرجة تمكن (٨٠,٢%). بينما تمثل أقلها في تحليل مشتقات الجملة إعرابياً إلى جذورها اللغوية" بدرجة تمكن قدرها (٢٨,٣%).
٥. وضع تصور مقترح لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

ثانياً: التوصيات يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- العناية بالجانب التطبيقي في تدريس قواعد الضبط الإعرابي أكثر من العناية بالجانب النظري فقط.
- العناية بتطوير مقرر النحو لطلاب الصف الأول المتوسط كي يتناسب مع خصائص الطلاب ومستوياتهم العلمية.
- تكثيف الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في مجال استخدام طرق تدريس النحو بشكل خاص.
- عناية المعلمين بالتنوع في أساليب وطرق تدريس مهارات الضبط الإعرابي.
- زيادة كم الأنشطة التطبيقية والتركيز على مهارات الضبط الإعرابي والنحوي التي بها ضعف لدى الطلاب والتي أظهرتها نتائج الدراسة.
- تطوير الاختبارات الدورية والنهائية الخاصة بمقرر النحو في ضوء المدخل المهارى من خلال التركيز على قياس تمكن طلاب الصف الأول المتوسط على المهارات اللغوية عموماً ومهارات الضبط الإعرابي خصوصاً.
- الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية في وضع اختبارات معيارية لقياس مستوى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات الضبط الإعرابي.

ثالثاً: المقترحات يقدم الباحث فيما يلي عدداً من المقترحات في ضوء نتائج البحث وتوصياته والتي يمكن القيام بها مستقبلاً:

- ١- فاعلية برنامج لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- ٢- مدى تمكن معلمي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة من مهارات الضبط الإعرابي.
- ٣- برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة لتنمية مهارات الضبط الإعرابي لديهم وأثره على طلابهم.
- ٤- تطوير مقررات النحو للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء المدخل الوظيفي.

المراجع:

الحري، صالح بن رجاء بن عويمر (٢٠١٧م) مستوى تمكن طلاب المسار الإنساني في السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من المهارات النحوية الأساسية. مجلة الثقافة والتنمية. ع(١١٤). ص ص ١٤١-١٨٤.

الحري، رافده (٢٠٠٨) التقويم التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

خوالدة، أكرم صالح محمود (٢٠١٢م) التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع. الاردن.

دعس، مصطفى (٢٠١٠م) استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. عمان: دار غيداء للنشر. الأردن.

الدليمي، كامل محمود نجم (٢٠١٣م) أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. الأردن.

رمضان، هيام نصر الدين عبده (٢٠٢٠) أثر استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في فهم القواعد النحوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٤، ع٣. ص ص ١٣٩-١٤٩.

زايد، فهد خليل (٢٠١١م) الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. الأردن.

الزهراني، بن سعيد بن مجحود(١٤٢٩هـ) مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

السعدي، عيسى إبراهيم (٢٠١٢م) النحو العربي. عمان: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع. الأردن.

السلمي، عبد المولى زهيميل (٢٠١٨م) تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات النحو المناسبة لهم. مجلة البحث العلمي في التربية-جامعة عين شمس. ع(١٩) ج(٧)، ص ص ١٤٥-١٩٢.

السلمي، فوز بن صالح بن جبارة (٢٠١٨م) فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. مج(٩) ع (١). ص ص ٥٧-١٠٩.

السليطي، ظبية سعيد (٢٠٠٢)، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، هدى علي جواد والساموك، سعدون محمود (٢٠٠٥م) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.

صومان، أحمد إبراهيم (٢٠١٠م) أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع. الأردن.

طعيمة، رشدي أحمد عبد الله ومناع، محمد السيد (٢٠٠٠م) تدريس العربية في التعليم العام. القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر. مصر.

عايض، عبد الله بن محمد (٢٠١٧م) تقويم مهارات النحو العربي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز. مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة القصيم. مج(١١) ع(١). ص ص ١٩٥-٢٣٦.

عباس، محمد أبو القاسم حسن (٢٠١٨ م). تقويم القدرات النحوية لدى الطلاب المتخصصين في اللغة العربية، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، مج ١٩، ع(٢). ص ص ١٨١-٢٠٢.

العزاوي، نضال مزاحم رشيد (٢٠١٧م) بوصلة التدريس في اللغة العربية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع. الاردن.

عوض، أحمد عبده (٢٠١٣م) دراسة تشخيصية لمعوقات الضبط الإعرابي وكيفية علاجها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية -القسم الأدبي-جامعة عين شمس، مج١٩، ع٢. ص ص ١١-١٠٧.

فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٥م) متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية. المؤتمر العلمي السابع عشر - مناهج التعليم والمستويات المعيارية، مج ١. ص ص ١٤٧-١٧٨.

محمد، محمد حسين محمد (٢٠١٦م) مَعَايِيرُ التَّقْوِيمِ اللُّغَوِيِّ وَمَدَى تَطْبِيقِهَا فِي الْحَلْفَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة. الإمارات

المهدي، محمود عبد العزيز (٢٠٠٩)، دراسة علاجية لمعوقات دراسة العروض بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء برنامج قائم على الوظيفية، رسالة دكتوراه غير منشورة -كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

نجم، خميس عبد الباقي (٢٠١٧م) درجة التمكن من مهارات ضبط الكلمات بالشكل صرفياً ونحوياً لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية بالزلفي جامعة المجمع. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. مج(١) ع(١١). ص ص ١٤٩-١٩٣.

النعمي، على (٢٠٠٤م) الشامل في تدريس اللغة العربية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن.

الهوري، خالد محمود محمد عرفان (٢٠٠٥)، أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نمذجة العمليات الإعرابية في تنمية مهارات الإعراب والضبط النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام، مجلة كلية التربية، بني سويف، جامعة القاهرة.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. مركز التطوير التربوي. السعودية.